

الأغاني

(وينظر نظرةً في مِذْرَ وَوَيْهَ ... وأخرى في استيهِ والطَّرْفُ سامِ) .
قال فلما عم بني النجار بالهزاء ولا ذنب لهم دعوا ا D عليه فخرج من المدينة يريد أهله
فعرض له الأسد فقضضه فقال ابن حسان في ذلك - سريع - .
(أبلغُ بني الأسعرِ إن جئتَهمُ ... ما بالُ أبناءِ بني واسعِ) .
(والليثُ يعلوهُ بأنيابه ... مُعْتَفِرًا في دمه الناقعِ) .
(إذ تركوهُ وهُوَ يَدْعُوهمُ ... بالنَّسبِ الداني وبالشاسعِ) .
(لا يرفَعُ الرحمنُ مصروعَكمُ ... ولا يُوهِّبُ قوَّةَ الصارعِ) .
فقال له امرأته ما دعا أحد قبلك للأسد بخير قط .
قال ولا نصر أحداً كما نصرني .

وقال ابن الكلبي كان الأخطل ومسكين الدارمي صديقين لابن الحكم فاستعان بهما على ابن
حسان فهجاه الأخطل وقال له مسكين ما كنت لأهجو أحداً أو أعذر إليه .
فكتب إليه مسكين بقصيدته اللامية يدعوه إلى المفاخرة والمنافرة فقال في أولها - وافر -

(ألا إنَّ الشَّبابَ ثيابَ لبُسهِ ... وما الأموالُ إلاَّ كالطِّلالِ)